وقيل الانسان لنفسه سد وقيله غير فسبب ذلك هو اى لبدى والقائل لنفسه المذكور في الاصل

عا وتبعته سوء فعله بنفسه المرءة المشهورة بالملك القاهر في العرب التي هي الزباء بفتح الزاي وتشديد

الموحدة اى سبتها فانها لما رأت ما عاصيتها قمصرحتى قتلت نفسها وقالت بيدي لا بيد عمرو

فكان قتلها لنفسها بسبب ما نال لنفسه مصهجها من يدها لما ظفر بها عمرو بن اخت جذيمة الابرش

لما كان بينهما خوفا من تعذيبه اباها وحاصل القصة وهي طويلة ذكرها الاخباريون فى ابن

هشام وابن الجوزي وغيرهم ان جذيمة بن مالك التنوخي وقيل الازدي وهو اول من

اساس العرب واول من اتخذت له الشمع واوقدت بين يديه واول من اجتمع له الملك

بارض العراق من قبل اردشير وكان ابرص فكنوا عنه بالابرش والوضاح قيل كان لا ينادم نفسه

من الابرص لانه في العرب من يفخر بذلك وكان له اخت احبها تدعيه عدي من فصحاء الاياد

فواقعها على ان ينكحها منه اذا غلب السكر عليه فسأله في ذلك فانكحه اياها واشهد

عليه ودخل بها فلما اصبح وعلم بذلك تغيب عدي لم يعرف له اثر فولدت له ولدا

سمي عمرا فاحبه جذيمة ثم اختطفته الجن ثم ردته فاد خطا عندها له وكان ابو الزبا

سمتيت بذلك لكثرة شعرها اذا كان يجللها ويسحب فردمان تهما ملك ما بين الفرس

والروم وجمعت الجيوش وامرت سخلصت من جذيمة ملك ابيها وابنت لها بجانب

الفرات قصرا حصينا فحدثت جذيمة نفسه بخطبتها لانها بكر وانها اجمل اهل عصرها وجمع

فى ملكها فارسل اليها فاظهرت غاية الفرح وارسلت اليه بهدية سنية فاستأذن

فى المصير اليها فنابع قصير بن سعد فى منعه وفى ان ذلك مكيدة منها فلم يقنع اليه

وسان

وسار كانت امرت عسكرها اذا وصل ان يحيطوا به ويمنعوه ومن معه ففعلوا اى قصير معه فلما

رأى ذلك ركب فرس جذيمة التي تسبق الريح وفر بها ثم ادخل جذيمة عليها وليس

معها الا الجوار وكانت ربت شعر عانتها حولا فكشفتها له وقالت امتاع عروس ترى فقال

بل متاع امة بظراء ثم قالت خذوا بيد سيدكم بعل مولاكم فاجلسوه على نطع

ففعلوا ثم امرتهن فقصدوا عروقه بدنه ففعلوا ووضع له طست فنزف دمه منه

الى ان قضى عليه فامرت به فدفن ثم اقبل قصير على عمرو واخبره الخبر وامره ان

ياخذ بثاره منها فافهمه ان لا قدرة له عليها فقال اجدع انفي واذني واضرب

ظهري حتى يؤثر فى ففعل به ذلك وقيل ابى ففعل قصير بنفسه ذلك ثم ذهب اليها

مستجيرا بها من عمرو فراجت عليها حيلته واكرمت منزلته ثم قال لها ان لى

بالعراق مالا كثيرا او ذخائر فسيريني لاتي به فقصدك فرجع اليها باموال هائلة

ثم عاد الى العراق ثانيا ثم رجع اليها باكثر من الاولى فازدادت مكانته عندها

ولم يزل يتلطف حتى عرف سربا جعلته تحت الفرات تصعد منها الى قصرها بالجانب

من جانب الفرات الاخر ثم خرج ثالثا فرجع باكثر من ذلك فازدادت مكانته عندها

وعولت عليه فى امورها فاظهرت له انها تريد غزو الملك فذهب وابنها بالعبيد لعبد

فقال لها ان لى فى بلاد عمرو الف بعير وخزانة مال وسلاح فاعطيه مالي من

واستأذنت الملك بحمل اثقالك فعاد الى عمرو وقال اصبت الفرصة منها فقال عمرو مرني بما

فقال الرجال والاموال فحمل الى الفي رجل من فتاك قومه فجعلهم على الفي بعير كل

Copyright © King Saud University